[135] سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل " فطرة الله التي فطر الناس عليها " ما تلك الفطرة ؟ قال: هي الاسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد (1). بيان: على التوحيد متعلق بفطر وأخذ على التنازع. 7 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل " حنفاء لله غير مشركين به " (2) قال: الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به. فقال زرارة: وسألته عن قول الله عزوجل " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " (3) قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر، فعرفهم وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله عزوجل خالقه، وكذلك قوله: (4) " ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله " (5). تبيين: قوله: " حنفاء لله " إشارة إلى قوله سبحانه في سورة الحج: " فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به " أي اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان، كما يجتنب الانجاس وكل افتراء، وعن الصادق عليه السلام الرجس من الاوثان: الشطرنج، وقول الزور: الغناء.

_____

(1) الكافي ج 2 ص 12، والاية في الروم: 30

(2) الحج: 3 (3) الاعراف: 171 (4) لقمان: 25. (5) الكافي ج 2: 12 و 13

_____